المبحث الثالث

آليات الخطاب السياسي العربي واستراتيجياته

يستخدم الخطاب السياسي العربي آليات واستراتيجيات معينة تمكِّن المتكلم إلى حد ما من إيصال الرسالة التي يريدها إلى المتلقي عن طريق البلاغة، كالتورية، والإيحاء، والمجاز، والكناية، فما لا يريد أن يقوله صراحة يتهرب منه عن طريق التورية والكناية، أو يستطيع أن يخفيه تحت الكلمات الظاهرة وقتما يشاء، وهذا ما يجعل تحليل الخطاب السياسي أمراً بالغ الصعوبة، وتتنوع الآليات والاستراتيجيات في الخطاب السياسي بما يتناسب والحدث السياسي والواقع الاجتماعي، ويستخدمها السياسي للتلاعب بالوعي الجمعي لدى المتلقي، ولتكثيف الضغط في تقبل الحدث أياً كان، وبما أن فان دايك نبه لأهمية المتلقي واعتبره موازياً في الأهمية لمنتج الخبر السياسي وبناء على ما تقدَّم فإنني أُقسم الاستراتيجيات بين السلطة والثوار على النحو التالي:

- استراتيجيات السلطة في الخطاب السياسي العربي:

اتبع خطاب السلطة الرسمي عدداً من استراتيجيات الخطاب والإقناع، من أهمها:

1- اعتماد سياسة احتكار الخبر السياسي من الإعلام الرسمي حتى يتسنى للسلطة ولمنظومتها الإعلامية التلاعب بالكلمات والتأثير على المتلقي بشكل أكبر، والتشكيك في محطات الإعلام الخاص ومهاجمتها باعتبار أنه يفتح المجال أكثر للرأي الآخر أو المهمَّشين، ومثال ذلك: منع قناة الجزيرة في سوريا ومصر ومحاربتها من السلطة الفلسطينية...إلخ؛ بحجة أنها تبث الفرقة بين المواطنين وتهدد الأمن القومي وتتدخل في الشأن الداخلي.